[99] من كان في الصف الاول أن يكون في الآخر فخرج على رضى ا عنه على بغلة رسول ا صلى ا عليه وسلم البيضاء فشق الصفوف فلما انفصل منها نزل عن البغلة فسعى إليه فقتله وقال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الاول ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثم قال يا أيها الناس إن ا عزوجل يقول (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وقد سأله رجل أكان على يباشر القتال يوم صفين فقال وا ما رأيت رجلا أطرح لنفسه في متلف من على ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله. أخرجهما الواقدي. وقال ابن هشام: حدثنى من أثق به من أهل العلم أن على بن أبى طالب صاح وهم محاصرو بنى قريظة يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال وا لاذوقن ماذاق حمزة أولا فتحن حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ. (ذكر شدته في دين ا عزوجل) عن سويد بن غفلة قال قال على إذا حدثتكم على رسول ا صلى ا عليه وسلم حديثا فوا لان أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه. وفى رواية أحب إلى من أن أقول عليه ما لم يقل. أخرجه البخاري ومسلم. وعن أبى سعيد رضى ا عنه قال اشتكى الناس عليا يوما فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول (أيها الناس لا تشكوا عليا فوا انه لاخشن في ذات ا أو قال في سبيل ا) أخرجه أحمد. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (إن عليا مخشوشن في ذات ا) خرجه أبو عمر. اخشوشن أي اشتدت خشونته. والاخشن مثل الخشن. قاله الجوهرى. (ذكر رسوخ قدمه في الايمان) عن ابن عباس رضى ا عنهما أن عليا كان يقول في حياة النبي صلى ا عليه وسلم إن ا